

45) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (البيت 231 إلى 531)

- للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد فيقول الامام ابن

مالك رحمه الله تعالى ونحو عندي درهم ولي وتر - [00:00:00](#)

ملتزم فيه تقدم الخبر اذا عاد عليه مضمرا بما به عنه مبينا يخبر اذا يستوجب التصدير كآين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم

ابدا كما لنا الا اتباع احمدنا نعم ونحو عندي درهم ولي وتر - [00:00:19](#)

لي وتر يعني حاجة ملتزم فيه ومنه نيل الاوتار. يعني نيل الحاجات ملتزم فيه تقدم الخبر. هنا شرع يا شباب في القسم الثالث كما قلنا في الدرس السابق اننا في هذا الدرس ان شاء الله سننتقل الى القسم الثالث والاخير من احوال الخبر وهو وجوب تقديم الخبر -

[00:00:45](#)

وعرفنا ان الاقسام ثلاثة جواز التقدم وجوب التأخر وجوب التقدم. فنحن الان في وجوب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمرا بما به عنه

مبينا يخبر مبينا هذا حال من به وهذا البيت يعد من الابيات المنغزة من حيث التركيب - [00:01:11](#)

ولكنها سهلة من حيث المسألة. يعني هناك مسألة وهناك تعبير عن هذه المسألة وانا ذكرت لكم سابقا ان الالفية هي الفية سهلة وعذبة

وسلسلة وليس فيها تقعد وليس فيها تقاعد ولا ركافة - [00:01:38](#)

بمجملها طيب هل هناك بيت بيتان ثلاثة ابيات قليلة جدا يعني قلت لكم لا تتجاوز ان شاء الله. ان شاء الله لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة طيب لا تتجاوز فمن هذه الابيات القليلة التي فيها ركافة في التعبير او غموض في التعبير والا المسألة في حد ذاتها سهلة. كما

سنعرف ذلك في الشرح - [00:01:55](#)

والبيت يا شباب البيت الالفية هي وسيلة وليست غاية هي وسيلة وليس غاية المهم عندي هو ان تفهم المسألة ما هي ما هي قصة

المسألة؟ ما ضابطها؟ ما قاعدتها؟ عند النحى قبل ان يخلق بن مالك - [00:02:22](#)

طيب قبل ان يخلق من مالك هذه المسألة كيف تكلم عنها العلماء؟ كيف كيف نطقت بها العرب؟ ما حكمها؟ يرفع منصب مجر يقدم ام

يؤخر المهم اما طريقة التعبئة عن هذا - [00:02:41](#)

ابن مالك عبر به بهذا التعبير ان فهمت هذا التعبير عن بالك فالحمد لله ان لم تفهمه ان لم تفهمه فلا يضررك ذلك المهم ان تفهم المسألة

ولا يهم ان تفهم تعبير ابن مالك تعبير ابن مالك عن هذه لهذه المسألة - [00:02:55](#)

ونحن اه نقول عندكم الان في اعراب البيت كذا اذا عاد عليه كذا اي كذلك يجب تقديم الخبر التزاما. متى؟ اذا عاد عليه وضمير نفس

الشيء مما به مما به ما هنا اسم وصول اي من الذي - [00:03:16](#)

عنه مبينا يخبر وتقدير البيت هكذا يلتزم تقدم الخبر اي يجب تقدم الخبر. التزاما كذلك الالتزام السابق المذكور في البيت الذي قبله

متى هنا الان المسألة اذا عاد على الخبر - [00:03:41](#)

ضمير اذا عاد على المبتدأ اعلنوا خبر ضمير. هذا الضمير من اين جاء؟ قال ضمير من المبتدأ الذي يخبر بذلك الخبر عنه حال كونه

مبينا اي مفسرا لذلك الضمير. هذا فك سريع للبيت - [00:04:01](#)

سنعيد البيت مرة اخرى ان شاء الله مع ابن عقيل. قال ابن غازي ما زلنا نقرأ في الحاشية. قال ابن غازي وهذا البيت مع تعقده

وتشتيت ضمائره كان يغني عنه - 00:04:23

وعما بعده ان يقول طيب اذا العلماء يسلمون بان هذا البيت فيه تعقيد طيب وفيه تشتيت للدمار لانه قال عليه على من اه مما به بمن
عنه عن من اه كثرة الضمائر يعني عادة الكلام - 00:04:40

متى يصعب؟ متى يلغز بطرق من ضمن ضد تلك الطرق ان تكثر الضمائر في الجملة يضيع السامع لا يدري هل الظمير يعود على من
وهذا الظمير يعود على من؟ هذا مما يشتت السامع. فاذا عرف الانسان مرجع الضمائر - 00:05:06

سهل عليه فهم الكلام. ابن غازي رحمه الله اقترح بيتا اخر والعجيب انه يقول اننا نستطيع ان ننظم هذه المسألة التي لم يوفق ابن
مالك في التعبير عنها وندمج معها البيت الذي بعده - 00:05:24

وهو قوله كذا اذا يستوجب التصدير اين من علمته نصيرا هذا مجرد مثال هذا مثال طيب اذا شباب يعني اه اه دعونا نرقم حتى
تفهموا دعونا نرقم مواضع هناك اربعة اربعة مواضع يجب فيها يجب فيها تقديم - 00:05:44

الخبر رقموها ونحن عندي درهم ولوطر هذا الاول كذا اذا عاد عليه مظهر بما به عنه مبينا يخبر هذا الثاني اذا يستوجب تصدير هذا
الثالث وخبر المحصور قدم ابدا هذا الرابع - 00:06:06

تمام؟ الان ابن غازي ماذا يقول يقول ان الموضع الثالث الموضع عفوا الموضع الثاني والموضع الثالث نستطيع ان ندمجها في بيت
واحد مع سهولة التعبير يعني ابو مالك فرق بينهما لاجل التسهيل جعل هذا في بيت وهذا في بيت لكنه لم يوفق في التعبير عن

الموضع الثاني - 00:06:23

وقال هذا البيت الذي تروونه ابن غازي يقول نحن نستطيع ان نعبر عن هذه المسألة بسهولة وهذا توفيق من الله. نستطيع ان نعبر عن
هذه المسألة بسهولة مع الاختصار بحيث - 00:06:52

الموضع الثاني في الموضع الثالث فماذا يقول ابن غازي؟ قال نستطيع ان نقول كذا اذا عاد عليه مظهر من مبتدأ هذا الموضع الثاني
ثم قال وما له تصدر هذا هو الموضع الثالث - 00:07:04

اذا اندمج الموضع الثاني والثالث في بيت واحد هو بيت سلس وواضح وستعرفون انه سلس حين نقرأ شرح ابن عقيل بعد ذلك
عودوا اليه وسيوضح اليكم. بعد ان نقرأ شرح ابن عقيل كاملا - 00:07:20

المواضع الاربعة ارجعوا الى شرح الى بيت ابن غازي واحفظوه احفظوه لانه سيكون سهلا عليكم كذا اذا عاد عليه مظهر نعم عليه اي
عاد على الخبر مظهر يعني ظمير من مبتدأ - 00:07:34

يعود عليه هذا الظمير من المبتدأ هذا موضع. والموضع الاخر وماله التصدر اي وكذلك اذا كان الشيء له الصدارة فانه يجب فيه اه
طيب الان نذهب الى ابن عقيل نعم طبعا هنا قوله ما لنا الا اتباع احمد واضح انه يقصد به النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اشار في

هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب - 00:07:52

في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور يذكرون المسوغات التي
درسناها اول مسوغ مر بنا ولا يجوز الابتداء بالنكرة - 00:08:24

ما لم تغد عند زيد النمرة ما الذي سوغ الابتداء بنمرة وهي نكرة قلنا ان نمر قد تقدم عليها الخبر حال كونه ظرفا عند زيد هذا ظرف
تقدم على الخبر فهنا - 00:08:42

اه يجوز الابتداء بالنكرة طيب هنا يقول ان يكون مبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا مسوغ واحد. وهو ماذا؟ تقدم الخبر. وهذا الخبر ما
نوعه؟ ظرف او جاه مجرور. مثال ذلك عند - 00:09:02

ذكاء رجل عندك خبر مقدم اه هذا على التوسع وعلى التدقيق نقول اه شبه جملة متعلق بخبر محذوف طيب آ رجل هل اغتدى
مؤخر؟ ما حكم تقديم الخبر هنا؟ واجب. لماذا؟ لان المبتدأ عبارة عن نكرة وهو رجل. وهذا النكرة ليس له مسوغ - 00:09:15

للابتداء به الا شيء واحد وهو تقدم الخبر وهذا الخبر عبارة عن ظرف كما نرى هنا وفي الدار امرأة هذا جار مجرور. طيب فلذلك هنا لا
يجوز ان نقول رجل عندك - 00:09:37

لا يجوز ان نقول رجل عندك طيب بل يجب ان نقدم الخبر ان هذا التقديم هو الذي سيكون مسوغا لابتداء بالنكرة. ويكون الخبر ظرفا او جارا مجرورا اذا هذا هو الموضع الاول من وجوب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر يعني هذي من الحالات التي يجب فيها ان تعكس الاصل. الاصل ان يأتي المبتدأ ثم - [00:09:54](#)

طبعاً صح لكن نحن هنا نعكس وجوباً ولا يجوز ان نقول امرأة في الدار او رجل عندك لا يجوز. قال فيجب تقديم تقديم الخبر هنا فلا نقول رجل عندك ولا امرأة في الدار - [00:10:17](#)

واجمع النحات والعرب على منع ذلك واجمع النحات والعرب على منع ذلك. لماذا؟ لانه لو قدم مثل هذا المبتدأ او اخر مثل هذا الخبر لاحتيج الى الابتدائي بالنكرة. صح انظر المثال الاول لو قلت انت رجل عندك - [00:10:30](#)

رجل نكرة مبتدأ ما المسوغ للابتداء به؟ لا يوجد شيء لا يوجد شيء من المسوغات الاربعة والعشرين التي درسناها لا يوجد وحتى نسوق الابتدائي نقدم الخبر وجوباً والى هذا اشار بقوله ونحن عندي درهم ولي وتر - [00:10:52](#)

البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران لكن الاصل ايش الاصل تقديم المبتدأ نحو رجل ظريف عندي رجل مبتدأ نكرة ظريف نعت عندي خبر ما المسوغ للابتداء بالنكرة؟ نقول انه نعت وتتقدم مرارا. اذا - [00:11:13](#)

مسوغ ام لا يوجد طيب ما حكم التقديم والتأخير هنا؟ نقول جاز الامران فلك ان تقول عندي رجل ظريف هنا قدمت الخبر ولك ان تقول رجل ظريف عندي هنا اخرت الخبر. واضح؟ ما الاصل؟ الاصل تقديم المبتدأ - [00:11:35](#)

وعندي رجل ظريف انتهينا من الموضع الاول ننتقل بعد ذلك للموضع الثاني الثاني ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر - [00:11:53](#)

لاحظ قوله لاحظ قوله شيء في الخبر. لم يقل يعود على الخبر كاملاً لا وانما يعود على جزء في الخبر. مثال ذلك في الدار صاحبها صاحبها هذا خبر مقدم وجوباً. وصاحبها مبتدأ مؤخر وجوباً. وتلاحظ ان صاحبها عبارة عن مبتدأ هذا المبتدأ مشتمل على ضمير وهو - [00:12:24](#)

هذا الضمير يعود على ماذا يعود على شيء في الخبر قال فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار راجع الى الدار وهو جزء من الخبر. لان كلمة الدار هل هي الخبر كله؟ لا. هي جزء من الخبر. الخبر له اجزاء هنا - [00:12:50](#)

في جزء والدار جزء ومتعلق الجار المجرور هذا ايضا داخل معهم طيب الخبر هنا عبارة عن عدة اجزاء فعاد الضمير على جزء من هذا الخبر على جزء واحد في الخبر وهو كلمة الدار. فالقاعدة تقول اذا جاءك مبتدأ - [00:13:18](#)

وهذا المبتدأ يحتوي على ضمير. وهذا الضمير يعود على جزء من اجزاء الخبر حينئذ يجب عليك ان تقدم الخبر وان تؤخر المبتدأ فتقول في الدار صاحبها ولا يجوز صاحبها في الدار - [00:13:38](#)

لماذا؟ سنعرف الان قال فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار. لماذا؟ لانك لو فعلت هذا ستقع في محذور النحوي ما هو؟ قال لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة - [00:13:56](#)

طيب هذا هذي المسألة عود الضمير على متأخر. مرت بنا في كتب كثيرة. طيب يعني لو انك قلت صاحبها في الدار صاحبها فيه ضمير هذا الضمير يعود على ماذا يقول الاصل في الظمائر - [00:14:13](#)

ان تعود على شيء متقدم تقول جاء زيد فاعلمته هذه الهاء تعود على زيد المتقدم. هذا هو الاصل في الضمائر الان انت لو قلت صاحبها في الدار سترجع الضمير على شيء متأخر. لكن ليست المشكلة الكبرى هنا - [00:14:30](#)

انه عاد على شيء متأخر فقط. المشكلة ان هذا المتأخر متأخر لفظاً ورتبة يعني غاية ما يكون في التأخير كيف لفظاً يعني لفظاً ونطق متأخراً. وهذا واضح الذي عاد عليه الضمير الذي هو الدار - [00:14:49](#)

كيف نطقته؟ نطقته في اخر الجملة فقلت صاحبها في الدار اذا لفظت به متأخراً هذا من حيث ايش؟ متأخر الأفضل وتأخر رتبة ما معنى رتبة؟ يعني من حيث القواعد النحوية من حيث النحو. من ومتأخر من حيث المنزلة - [00:15:09](#)

طيب يعني بمعنى الخبر ما رتبته رتبته التأخير والدار الدار جزء من الخبر اذا ما رتبته ما منزلته ما مكانته النحوية التأخير. والمبتدأ

ما منزلته التقديم هذا الاصل اين درسنا هذا؟ درسنا هذا عند قول ابن مالك في هذا الباب - [00:15:31](#)

والاصل في الاخبار ان تؤخر وجوزوا التقديم اذ لا ضررا. والاصل في الاخبار ان تؤخر اي والاصل في المبتدئات ان تقدم تمام؟ اذا هذه المنازل المبتدأ والخبر. اذا الان ماذا حصل؟ عاد الضمير على شيء متأخر ليس فقط من حيث اللفظ والنطق - [00:15:51](#)

والتركيب بل متأخر ايضا من حيث الرتبة النحوية. لانه جزء من الخبر وهو الدار والخبر واجزاؤه يجب ان او الاصل فيهم ان يكونوا متأخرين. فحينئذ عود الضمير على شيء متأخر لفظا - [00:16:16](#)

هذا ممنوع عند جمهرة النحاة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمرا الى اخر البيت البيت نقول هكذا البيت اي اقرأ البيت البيت هنا مفعول به لفعل محذوف تقديره اقرأ البيت او اكمل البيت هكذا. كذلك لما نقول مثلا آ - [00:16:34](#)

يعني مثلا اه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ثم نقول الاية كيف نعرب الاية؟ نقول الاية يجوز هذا الاية يعني اكمل الاية مفعول به لفعل محذوف - [00:17:04](#)

وجوز بعضهم ان نقول الاية اي هي الاية طيب وجوز بعضهم ايضا آ الجر ويقدر له ايضا بما يناسبه المهم ان هذا الاسلوب يكثر لما نأتي بجزء من الاية ثم نقول الاية - [00:17:24](#)

او نأتي بجزء من الحديث ونقول الحديث لا نكملة او نأتي بجزء من البيت ونقول البيت كل هذا المشهور فيه النصب فنقول الحديثة الاية البيت اي اكمل الاية اكمل الحديث اكمل البيت - [00:17:43](#)

اذا وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليهم اضمروا البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مظهر مما تخبر بالخبر عنه من الذي يخبر بالخبر عنه؟ هذا الذي يسبب ركافة ايضا - [00:18:01](#)

من الشيء الذي يخبر بالخبر عنه المبتدأ طيب وهو المبتدأ المبتدأ هو الذي يخبر عنه والخبر مخبر به طيب يعني وهو واضح يعني لكن احيانا بعض التعبيرات يعني تشتتكم فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدأ - [00:18:17](#)

وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة وليس بصحيح يعني كانه يقول ان هذي العبارة غير دقيقة لماذا؟ يقول لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر - [00:18:40](#)

طيب وبالعصفور ماذا قال؟ قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه حي على الخبر. وهل الهاء في صاحبها عادت عن الخبر على جزء من الخبر نحن ماذا قلنا في الشرح المثال؟ قلنا عادت على جزء من الخبر - [00:19:03](#)

وكأن ابن عقيل يقول ان عبارة ابن مالك وكذلك عبارة ابن عصفور ليست بدقيقة لانهم ابن مالك يقول اذا عاد على الخبر وبالعصفور يقول اذا عاد على الخبر في العقيدة يقول لا هذا غير دقيق - [00:19:22](#)

الهاء في صاحبها لم تعد لم تعد على الخبر وانما عادت على جزء من الخبر. طيب هذي يعني مشكلة كبيرة ليست مشكلة كبيرة لكن على كل حال هذا على حذف مضاف وهذا كثير جدا في كلام العرب - [00:19:38](#)

يحذفون المضاف ويكتفون بالمضاف اليه وخرجوا عليه قوله تعالى واسأل القرية. اي واسأل اهل القرية حدث المضاف واكتفى بمضاف اليه كذلك هنا اذا عاد على الخبر اي اذا عاد على جزء الخبر - [00:19:53](#)

هدفنا المضاف وتركنا المضاف اليه وسينبه ابن عقيل على هذا قال وليس بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا الخبر الخبر كاملا هو في الدار صاحبها مع متعلقها - [00:20:11](#)

كامل صاحبها كائن في الدار فكائن مع في مع في مع الدار هذي كلها خبر طيب على قول وبعضهم قال اه كائن فقط هو الخبر وبعضهم قال الجار مجرور فقط والخبر المهم تقدم معنا ثلاث اقوال في هذه المسألة - [00:20:30](#)

طيب وليست بصحيحات لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر. لا على الخبر. فينبغي ان مضافا محذوفا في قول المصنف عاد عليه يصبح التقدير هكذا. التقدير كذا اذا عاد على ملابسه - [00:20:50](#)

يعني على شيء يتلبس به يعني شيء مصاحب له جزء منه مثل مثل اه يعني في الدار ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار له كذا اذا عاد عليه. طيب وانا ارى ان هذه - [00:21:10](#)

بس انا التي اعترض بها ابن عقيل لا حاجة اليها. يعني التوسع في العبارة سائغ جدا حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه اكثر من ان يحصر في كلام العرب طيب ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم يعني قول العرب على التمرة مثلها زيدا - [00:21:28](#)

نفس الفكرة ونفس المثال ونفس الاشكال واضح؟ على التمرة جار مجرور مقدم مثلها مبتدأ مؤخر وجوبا وعلى التمرة خبر مقدم وجوبا طيب نقول مثلها احتوى على ظمير هذا هذا الظمير - [00:21:46](#)

الذي احتوى عليه هذا المبتدأ يعود على الخبر وحتى ما يزعل ابن عقيل نقول على جزء من الخبر طيب على جزء من الخبر وهو ماذا؟ وهو التمرة فحينئذ نقول اذا اذا احتوى المبتدأ على ضمير - [00:22:11](#)

وهذا الضمير يعود على جزء من الخبر فانه يجب تقدم الخبر وتأخر مبتدأ فتقول على التمرة مثلها زيدا ولا يجوز لك ان تقول مثلها زيدا على التمرة للاشكال الذي ذكرناه قبل قليل وهو لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. وقوله زيدا هذا تمييز - [00:22:31](#)

كأنه قيل على التمرة مثلها ماذا اجيب زيدا زيدا يعني يوجد فوق التمرة من الزيد مثل حجم التمرة طيب وقوله اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها طيب - [00:22:53](#)

هذا البيت من الابيات من قصيدة جميلة سيشير اليها الان هذا البيت قد نسبه قوم طبعا الواضح ان الشاهد في البيت وين؟ عند قوله ملء عين حبيبها ملء عين حبيبها - [00:23:29](#)

كان الاصل ان يقول حبيب هامل وعين طيب لكنه لما كان حبيب مبتدا وقد احتوى على ظمير وهذا الظمير يعود على جزء من الخبر حينئذ وجب تقدم الخبر وهو ملء عين مضاف مضاف اليه وحبيبها هو المبتداء وجب تأخيرها. لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا - [00:23:49](#)

هذا شرح للشاحن بسرعة طيب قال العلامة محي الدين عبد الحميد هذا البيت قد نسبه قوم منهم ابو عبد الله لابو عبيد البكري في شرحه على الاماليب الامالي لابي علي القالي - [00:24:11](#)

اه مطبوع طبعا وهو من اعمدة كتب الادب الاربعة التي قال عنها بن خلدون قال ما زلنا آآ قال قال سمعنا شيوخنا اه في مجالس الادب يقولون ان عمدة آآ كتب الادب اربعة - [00:24:26](#)

ان عمدة كتب الادب اربعة وعدها وذكر منها الاماني الامالي لابي علي القالي ابو ابو عبيد البكري هذا له مثل الشرح او مثل التعليقات المطبوعة آآ التي علق بها على الاماني - [00:24:42](#)

وطبعت الرسالة الذين طبعوا الاماني في مجلدين اه قد جعلوا تعليقات اه ابي عبيد البكري جعلوها اه معه طيب اذا هذا البيت قد نسبه قوم منهم ابو عبيد البكري في شرح على الامالي لنصيب - [00:25:00](#)

ابني رباح الاكبر. ونسبه اخرون ومنهم ابن نباتة المصري. في كتابه سرح العيون الى مجنون ابن مجنون في بني عامر من ابيات اولها قوله وناديت يا رباه اول سئلتي في نفسي - [00:25:19](#)

في نفسي يا ليلي ثم انت حسيبها دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة يوما ان تمحى ذنوبها الى ان يقول اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها اللغة - [00:25:38](#)

من الهيبة وهي المخافة اجلالا اي اعظاما لقدرتك او لقدرك اه البيت ليس فيه شيء من الاشياء المشككة من حيث الاعراب. اهابك فعل فاعل مفعول اجلالا هذا ما اعراه هذا مفعول لاجله - [00:25:55](#)

المفعول لاجلي والاجلال مما يكثر التمثيل به في باب المفعول لاجله في كتب النحويين وتذكرون في في الاجى الرومية مثل به ابن ابي الروم قام زيد اجلالا لعمره. اذا اجلالا هذا مفعول مفعول لاجله. كأنه قيل لمجنون ليلي لماذا - [00:26:16](#)

هذه المرأة وانت رجل فقال اجلالا ان المفعول لاجله يقع جوابا لسؤال لماذا لماذا فعلت هذا؟ اجلالا وما والحال انه ليست لك قدرة. الواو هذه واو الحال الواو واو الحال - [00:26:37](#)

طيب ملء عين حبيبها ولكن ولكن هنا حرف استدراك ملء ملء هذا خبر مقدم وجوبا وهو مضاف وعين مضاف اليه مجرور وحبيبها مبتدأ مؤخر وجوبا وهو مضاف والهاء مضاف اليه. هذا فيما يتعلق باعراب البيت. الشاهد فيه - [00:26:58](#)

شاهدوا فيه قوله ملء عين حبيبها فانه قدم الخبر وهو قوله ملؤ عين على المبتدأ وهو قوله حبيبها لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابسه خبر يعني على جزء من الخبر - [00:27:20](#)

وهو المضاف اليه. يعني الضمير في حبيبها هاي شباب يعود على ملء لم يعودوا على عين يعود على عين طيب وهو المضاف اليه يعني كأنه قال حبيب عين اي حبيب العين - [00:27:36](#)
طيب اذا آ فلو قدمت المبتدأ مع انك تعلم ان رتبة الخبر التأخير لعاد الضمير الذي اتصل بالمبتدأ على لفظا ورتبة وذلك لا يجوز. يعني لو قلت حبيبها ملء عين - [00:28:00](#)

لكنك بتقديمك الخبر قد رجعت الضمير او رجعت قد رجعت الضمير على مبتدأ لفظا وان كانت رتبته تأخير يعني ايش؟ وهذا جائز ولا اشكال فيه. يعني ايش؟ يعني انك لما لما نقرأ البيت ملء عين حبيبها. الهاء في حبيبها يعود على ماذا - [00:28:17](#)
يعود قلنا على عين. طيب عين متقدم ام متأخر؟ نقول من حيث اللفظ من حيث اللفظ متقدم لكن من حيث الرتبة والمنزلة والمكانة النحوية ومتأخرة طيب عود الضمير على شيء متقدم لفظا متأخر رتبة جائز ام لا؟ جائز بلا اشكال. الممنوع - [00:28:39](#)
ان تعيد الضمير على متأخر لفظا ورتبة. هذا لا يجوز اما ان يعود الضمير على متأخر لفظا متقدم رتبة مثل هذا. هذا جائز بلا اشكال بلا اشكال قال ابن عقيل - [00:29:09](#)

فحبيبها مبتدأ مؤخرًا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدأ وهو هاء عائد على عين وعين ايش اعراب نحن مضاف اليه طيب وهو متصل بالخبر يعني هو جزء من الخبر. فلو قلت حبيبها ملء عين - [00:29:27](#)
حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة واتفقنا ان هذا لا يجوز. طيب قبل ان نكمل مع ابن عقيل آ هنا فائدة ولطيفة قال الخصري فائدة سئل بعضهم عما قرأ شاذًا - [00:29:47](#)

في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قراءة شاذة فقراءة الشاذة يحتج بها في اللغة بالاتفاق كما يقول السيوطي قرائتنا نحن لا اشكال فيها. انما يخشى الله - [00:30:07](#)

من عباده العلماء العلماء فاعل الخشية ولفظ الجلالة سبحانه وتعالى منصوب على التعظيم يعني العلماء هم الذين يخشون والله عز وجل هو الذي يخشى منه طيب لا اشكال فيه. لكن الاشكال في قراءة شاذة قرأ بها بعض القراء من القراءات الشاذة انهم يقرأون هكذا انما يخشى الله - [00:30:33](#)

من عباده العلماء ويجعلون الله عز وجل هو الخاشي طيب هو الذي يخشى والعلماء هم الذين وقعت عليهم الخشية فاشكلت هذه القراءة على العلماء كيف نجيب عنها اجابوا عنه في الحقيقة - [00:30:56](#)

في جواب يعني جواب نستطيع ان نقول جواب ادبي يعني او من الملح قال برفع الجلالة ونصب العلماء ما معنى ذلك فاجاب بهذا البيت اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عيني حبيبها - [00:31:18](#)

الى اخره. اي ان الخوف مستعمل في لازمه وهو الاجلال يعني انت لما تخاف من شخص هذا بالنسبة للمخلوق انت لما تخاف من شخص ما الذي يلزم من الخوف يلزم من الاجلال - [00:31:40](#)

تمام يلزم من خوفك من شخص ان تجله استعمل الخوف هنا الذي هو الخشية في في الاية الكريمة استعملت الخشية ولم يقصد بها الخشية بمعنى الخوف نفسها. وانما قصد به ما يلزم منه. ما الذي يلزم من - [00:31:56](#)

الاجلال فكأن الله عز وجل يريد ان يقول انما يجل الله العلماء يعني باختصار شديد يكون معنا القراءة الشاذة ان الله عز وجل يجل. يعني يعظم يعظم العلماء استعمل اللفظ وقصد بها لازمها وهذا كثير في كلام العرب. ان تطلق اللازم وتريد به الملزوم - [00:32:14](#)

ان تطلق اللازم وتريد به الملزوم فيلزم من الخشية ماذا؟ يلزم منه حصول الاجلال الخشية لازم والاجلال ملزوم فاطلق اللازم واراد به الملزوم وهذا كثير جدا في كلام العرب اذا لازم المرزوم يعني شوش عليك او او لخبطتك - [00:32:42](#)

لا بأس اتركها اقول لك الان لكن احيانا نستعمل الخشية ونقصد به ظاهرها ويقول زيد يخشى فلانا يعني يخاف منه طيب لكن انا اسألك الان الا يلزم من الخوف اذا خفت من شخص الا يلزم ان تجله - [00:33:11](#)

عادة نعم فنحن نقول هنا هذه الآية الكريمة انما يخشى الله هنا اطلقت الخشية ولم يقصد بها ظاهرها وهو الخوف وانما قثنا به ما يلزم من الخوف وهو الاجلال والتعظيم والتبجيل ونحو ذلك. فيصبح معنى الآية على هذا التأويل انما يخشى الله اي انما -

00:33:32

يجل الله العلماء من الذي يجل العلماء؟ الله عز وجل وجلهم ويعظمهم بغض النظر عن ان هذه القراءة شاذة وقلت لكم هي يحتج بها في اللغة بالاتفاق الا ان هذا المعنى - 00:33:56

يعني يدل على جلاله مكانة العلماء ان الله عز وجل جل جلاله في عظمته سبحانه وتعالى قد عظمهم وبدلهم وفخمهم مما يدل على على علو رتبة العلماء لانهم ورثة الانبياء - 00:34:14

الله المستعان طيب نعود الان الى ابن عقيل نعود الى ابن عقيل قال وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيда هذا المثال الان هذه الان دخل في مسألة لها علاقة بقضية عود الضمير - 00:34:34

طيب يقول جرى خلاف بين العلماء في جوازي هذا الاسلوب ضرب غلامه زيدا. ما ظابط هذا الكلام قال كل كلام يقول في الحاشية كل كلام اتصل فيه ضمير بالفاعل المتقدم - 00:35:19

وهذا الضمير عائد على المفعول المتأخر انظروا المثال ضرب غلامه زيدا ضرب فعل غلامه فاعل وزيدا وفعل. تلاحظ ان غلامه احتوى على ضمير. هذا الضمير يعود على من؟ يعود وعلى زيد طيب - 00:35:36

زيد هذا ما كيف لفظ لفظ متأخرا طيب ما رتبته؟ اولا دعنا نصنفه ما تصنيفه هو هو مفعول به. طيب مفعول به ما حقه النحوي تقدم ام التأخر؟ لا شك ان رتبته التأخر. اذا ماذا حصل الان؟ عاد الضمير على متأخر اللفظا ورتبة - 00:35:53

لفظا ورتبتا طيب وايضا مثال اخر لهذه المسألة قبل ان نعرف الخلاف مثال اخر لهذي مثلا مسألة سيذكره ابن مالك من باب الفاعل. لما قال في باب الفاعل في الالفية زان نوره الشجرة - 00:36:15

زانا نوره الشجرة النور هذا الذي يعني ينبت على الورد تقريبا زان فعل نوره فاعل طيب وهو مضاف والهاء مضاف اليه. والشجرة مفعول به. عاد الضمير الذي في نوره على الشجر. والشجر متأخر لفظا ورتبة. نفس المسألة - 00:36:36

واضح ونحو آآ وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر هذا البيت. سيأتينا ان شاء الله في باب الفاعل مثال ثالث مثال ثالث قال الشاعر جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنيما رو - 00:36:59

انظروا الشاهد جزا بنوه ابا الغيلان جزا فعل بنوه فاعل ومضاف والهاء مضاف اليه ابي الغيلان ابي مفعول به لان من الاسماء ستة وهو مضاف والغيلان مضاف اليه مجرور. الشاهد ان بنوه حوى ظميرا هذا الضمير يعود على شيء متأخر لفظا ورتبة - 00:37:21

ما هو المفعول به ونحو قول الشاعر الاخر كسى حلمه ذا الحلم. نفس الاعراب نفس العراب ونفس كل شيء حلمه ذا الحلبي هذا الشاهد حلمه ذا الحلم اثناب سؤدد ورق نداه ذا الندى في ذرا المجد - 00:37:41

وسيأتي بيان ذلك اوضاعه في باب الفاعل نعود الان الى ابن عقيل قالوا قد جرى الخلاف في جوازه ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة - 00:38:01

ولم يجري خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار لم يجري خلاف في قولهم صاحبها في الدار انه يجب ان تؤخر صاحبها بينما ضرب غلامه زيدا جرى فيه خلاف. ما الفرق بينهما؟ مع ان هذا عاد فيه الضمير - 00:38:19

هذا سيعود عليه ضمير لفظ ورتبة وهذا ايضا سيعود فيه الضمير لفظا ورتبا. اللهم هذا جملة فعلية وهذه جملة اسمية طيب فما الفرق بينهما؟ عرفتكم الاشكال يعني ضرب غلامه زيدا. الم يعد الضمير فيه لفظا ورتبة - 00:38:41

على متأخر لفظا ورتبة؟ الجواب بلى مع ذلك اختلف النحويون فيه اختلفوا فيه هل يجوز ام لا يجوز بينما صاحبها في الدار اتفقوا انه لا يجوز انه لا يجوز. صاحبها في الدار. فما الفرق بينهما؟ مع ان في المثالين - 00:38:57

عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة. فما الفرق بينهما قال وهو ظاهر فليتأمل والفرق بينهما ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة ضرب غلامه زيدا - 00:39:19

ما عاد عليه الضمير من هو وما اتصل به الضمير من هو غلامه ما بهما هذان اثنان اشتركا في العامل في مسألة ظرب غلامه زيدان عاملهما واحد يا شباب من العامل - [00:39:41](#)

الذي رفع غلام من العامل الذي نصب زيدا ضربا؟ اذا عاملهما ايش؟ واحد بخلاف مسألة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وهو صاحبها من العامل فيه؟ الابداء - [00:40:01](#)

طيب وما عاد عليه الضمير الذي هو الدار. من عامله الذي جره في اختلف العامل هناك عامله فيه وهذا عامله الابداء وما عاد عليه الضمير مختلف اذا هذا هو الفرق بينهما - [00:40:24](#)

ان في مسألة صاحبها في الدار العامل متحد وهو ضرب لان الضربة هي التي رفعت غلام وهي التي نصبت زيدا بينما في مسألة في الدار صاحبها اختلف العامل. فالعامل الذي رفع صاحبها هو الابداء وهو عامل معنوي غير ملفوظ - [00:40:40](#)

بينما العامل الذي جر الدار هو فيه وهو عامل لفظي وهو عامل اخر كما ترون اه لذلك فرق العلماء بين المسألتين فاتفقوا على منع

اسلوب صاحبها في الدار واختلفوا في اسلوب ضرب غلامه زيدا - [00:40:57](#)

هذا جوال الجواب الثاني نقول قال في الحاشية وايضا فان المفعول قد تقدم على الفاعل كثيرا في سعة الكلام المفعول قد تقدم على الفاعل كثيرا في سعة الكلام. نحو ضرب عمرا زيد. هل هذا يجوز او لا؟ يجوز - [00:41:18](#)

يجوز ان تقدم المفعول على الفاعل بل يجوز ان تقدم المفعول على الفعل والفاعل كما قال تعالى فريق الهدى فريقا طريقا مفعول به تقدم على الفعل وهو هدى والفاعل ايضا لان هذا هو - [00:41:41](#)

فريقا هدى وفريقا حق الامضاء. اذا تقدم الفاعل اه عفوا تقدم المفعول به على الفاعل وكذلك على الفعل مألوف ولا لا؟ مألوف

ومألوس وسائغ كثيرا في كلام العرب. حتى ليظن ان رتبته قد صارت التقدم يعني من كثرة ما - [00:42:01](#)

قدم المفعول به على الفاعل قد يتوهم بعضهم ان رتبته التقدم بخلاف الخبر الخبر كثيرا ما يؤخر قليلا ما يقدم. فانه وان تقدم على المبتدع احيانا لا يتصور احد ان رتبته التقدم. لكونه حكما - [00:42:21](#)

خبر عبارة عن ايش؟ حكم والمبتدأ عبارة عن ايش؟ محكوم به. صح؟ انت لما تقول زيد قائم المحكوم عليه هو زيد والمحكوم به وهو الخبر هو القيام. والحكم يأتي دائما ايش؟ متأخرا - [00:42:42](#)

والحكم في رتبة التأخر عن المحكوم عليه البتة هذا هو ايضا ايش؟ هذا هو الجواب الثاني. الجواب الثالث الفرق بين المسألتين وايضا فان الفاعل والفعل المتعدي جميعا يشعران بالمفعول فكان المفعول كالمتقدم - [00:42:59](#)

بخلاف الخبر المتصل بمبتدأه ضمير يعود على ملابسه فان المبتدع ان اشعر بالخبر لم يشعر بما يلبس الخبر الذي هو مرجع الضمير طيب يعني هذي ثلاث حجج لبيان الفرق بين الاسلوبين بين اسلوب ضرب غلامه زيدا هذا فيه خلاف - [00:43:20](#)

يعني هل يجوز ان تقول ضرب غلامه زيدا؟ ام تقول ضرب زيدا غلامه فيه خلاف؟ بينما صاحبها في الدار لم يختلفوا فيه. والسبب في ذلك ثلاث حجج نص ابن عقيل على حجة واضاف في الحاشية حجتين - [00:43:41](#)

الثالث الثالث من المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر قال ابن عقيل الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام. وهذا درسناه درسنا ما يشبهه في الدرس السابق. هناك اشياء في اللغة العربية - [00:43:55](#)

دائما لها صدارة في الكلام. يعني حقها ان تكون متصدرة متقدمة. طيب ومثلنا لكم في الدرس السابق بايش؟ اسماء الشرط واسماء الاستفهام وادوات التعجب هذه الامور اذا جاءت خبرا اذا وقعت في مكان الخبر فيجب ان تتقدم على المبتدأ فقط. هذا كل ما في

الامر - [00:44:23](#)

قال اذا الان ماذا نستفيد من هذا؟ بعد ان درسنا الموظفين نقول ادوات الصدارة وهي اسماء الشرط واسماء الاستفهام وادوات

التعجب وكما الخبرية وما شابه ذلك هذه الامور اذا وقعت مبتدأت - [00:44:44](#)

يجب تقدمها واذا وقعت اخبارا يجب تقدمها. اذا هي متقدمة متقدمة سواء وقعت خبرا استعملت خبرا ام استعملت ايش مبتدأ كما تقدم في الدرس السابق. الان تستعمل ايش تستعمل خبرا. واذا استعملت خبرا يجب تقدمها. قال الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام

وهو المراد بقوله اذا يستوجب التصدير - 00:44:59

اي اذا كان مما يستوجب الصدارة نحو اين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وجوبا واين هذا اسم ايش؟ استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر هو خبر مقدم طيب ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لا يجوز. لان الاستفهام له صدر الكلام. وكذلك مثال الناظم ابن مالك - 00:45:27 من علمته نصيرا اين فاين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا. صلة من؟ وصلة الموصول لا محلها من الاعراب نعم اذا اين من علمته نصيرا؟ نقول اين هنا؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم - 00:45:54

طيب نفصل شوي في الاعراب لهذا المثال من اسم موصول؟ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر وجوبا هذا الشاهد وعلمته فعل وفاعل ومفعول اول. علمته. علم فعل والتاء فاعل والهاء مفعول اول - 00:46:24

نصير مفعول ثاني لعلم والجملة لا محلها صلة الموصول لماذا نصب عليهما مفعولين؟ لانه من اخوات ظنا من افعال القلوب من افعال القلوب التي الرابع من مواضع وجوب تقديم الخبر قال ان يكون المبتدأ محصورا وهذا ذكرناه - 00:46:44 في الدرس السابق. في الدرس السابق ايش قلنا؟ قلنا اذا حصر الخبر اخر وجوبا صح الان نقول اذا كان المبتدأ محصورا طيب فانه يؤخر وجوبا. نفس الفكرة يعني الموضع الثالث نحن ماذا قلنا؟ ادوات الصدارة. ادوات الصدارة وقعت مبتدأ - 00:47:17 قدمت وقعت خبرا قدمت الحصر الخبر اذا حصر طيب وجوبا طيب والمبتدأ اذا حصر اخر وجوبا واضح يا شباب نفس الفكرة. اللهم هنا سيكون مبتدأ هو المحصور الرابع ان يكون المبتدأ محصورا - 00:47:40

يعني نحصر الشيء نحصر الشيء في المبتدأ. نحو انما في الدار زيد انما في الدار زيدون ماذا نريد بهذا المثال؟ حصر كينونة زيد اذا انت خايف من كلمة كينونة حصر - 00:48:07

وجود حصر الوجود او الكينونة في الدار مرة اخرى انما في الدار زيد نريد به انه لا يوجد في الدار الا زيد. لا يكون في الدار الا زيد واضح وما في الدار الا زيد - 00:48:26

واضح المعنى اردنا به ان نحصر الوجود في الدار في شخص واحد وهو زيد. يعني لا يوجد عمرو لا يوجد خالد لا يوجد محمد. هذا معنى ما في الدار الا زيد - 00:48:53

واضح؟ ما في الداري يعني لو جاءك شخص قال لك هل عمر وزيد وخالد وبكر؟ اه موجودون في الدار فتجيبه لانه هو الان يسأل هل هؤلاء كلهم موجودون تقول له لا لا ما في الدار الا زيد - 00:49:07

لاجل احد الا طيب ستكون انت يعني لماذا انت توضح الواضحات؟ يعني هذا واضح جدا. طيب انا اعرف انه واضح لكن دعنا نعكس الان ماذا لو قلت؟ هذا فقط فائدة. طيب لا علاقة له بالدرس. ماذا لو قلت - 00:49:24

ما زيد الا في الدار ما زيد الا في الداري المعنى ولا المعنى واحد؟ لا يختلف المعنى ما زيد الا في الدار معناه انه لا يوصف زيد الا بصفة واحدة وهو كونه في الدار - 00:49:39

بمعنى ما زيد الا في الدار يعني لا يوجد زيد لا يتصف زيدا الا لا يتصف زيد الا بصفة واحدة وهي وجود في الدار. يعني ليس خارج الدار. ليس في الحديقة. ليس في العمل. ليس في الشارع. هذا معناه - 00:50:05

لاحظتم هل لنا علاقة الان في هذا في الجملة الثانية هل لنا علاقة بغيره من البشر؟ لا علاقة له لم يتطرق الى غير زيد لم نتطرق لا علاقة لنا بغير زيد - 00:50:23

غير الزيت قد يكون موجودا وقد لا يكون موجودا في الدار. الله اعلم لا علاقة لنا بهم هذا متى؟ اذا قلنا ما زيد الا في الدار متى نقوله؟ مثلا الشيخ قال لك هل زيد في الدوام - 00:50:38

الان في الحديقة في الشارع في المدرسة ام في البيت وتقول له لا لا ما زيد الا في الدار اي ليس في كل هذه الاماكن التي توهمتها. لا هو في الحديقة ولا هو في الدوام ولا هو في الشهران. ما هو لا يخبر عنه ولا يوصف الا بشيء واحد - 00:50:53

وهو انه في الدار طيب هل انا لي علاقة الان بعمر وبكر وخالد ومحمد وجعفر؟ لا علاقة لنا بكل هؤلاء قد يكونون موجودون في الدار وقد لا يكونون. قد يكونون موجودين في الدار وقد لا يكونون - 00:51:14

لا علاقة لنا لكن عندما تقول انما في الدار زيدون او ما في الدار الا زيد هنا لنا علاقة بغيرهم بشر ولا ليس لنا علاقة نعم لنا علاقة هنا.

فهنا لما نقول ما في الدار الا زيد كاني اقول اي لا يوجد - [00:51:28](#)

من البشر اي لا يوجد بكر ولا عمرو ولا خالد ولا جعفر ولا علي الى اخره واضح يا شباب هذا قد شرحناه يعني في الدرس السابق لكن

اه لا بأس من اعادتي. الان الشاهد ان نقول المبتدأ هنا محصور - [00:51:49](#)

قصد حصر اه الكينونة في الدار في هذا الشخص فنقول انما في الدار زيد في الدار خبر مقدم وجوبا وزيد مبتدأ مؤخر وجوبا لانه

قصد حصره وما في الدار الا زيدا ما نافلة في الدار هذا خبر مقدم وجوبا والا اذا استثناء ملغاة وزيد مبتدأ مؤخر وجوبا لانه قصد

حصره. ومثله مثال ناظم - [00:52:09](#)

الا اتباع احمداء. ليس لنا نحن المسلمين الا اتباع احمد عليه الصلاة والسلام ما نافية لنا جار مجرور خبر مقدم الا اذا استنفاه ملغاة اتباع

هذا مبتدأ محصور يعني قصد حصر يعني صفة المسلمين انهم ليس لهم الا اتباع الشريعة - [00:52:31](#)

واتباع مبتدأ مؤخر وجوبا ومضاف واحمد مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة. لانه ممنوع من الصرف والعلة المانعة له من

الصرف ما هي يا شباب العالمية ووزن الفعل. بهذا نكون قد انتهينا من احوال الخبر الثلاثة وهي جواز التقدم. آآ وجوب - [00:52:53](#)

التأخر ووجوب التقدم ثلاث اقسام القسم الاول يجوز فيه التقديم والتأخير. القسم الثاني يجب فيه تأخير الخبر. القسم الثالث يجب

فيه تقديم الخبر. والذي عنده طبعة الرسالة يجد عنده الجدول في - [00:53:12](#)

اسفل اه منظم ومرتب. في الدرس القادم ان شاء الله سندخل في مؤثرات جديدة. ممتعة ايضا. باذن الله تعالى. وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:27](#)